Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنسانية . وهذه المشكلة تتصل بزميل لنا فى القلم كلنا نقدر فضله على النقد الأدبى مهما اختلفنا معه فى الرأى أو تعددت انتماءاتنا الأدبية ومدارسنا الفنية ومناهجنا فى البحث عن الحقيقة . وهذا الزميل فى القلم هو الناقد المعروف أنور المعداوى ، صاحب كتاب « نماذج فنية من الأدب والنقد » الذى صدر فى عام ١٩٥١ ، وصاحب البحوث الأدبية العديدة فى مجلة « الرسالة » أيام ازدهارها وفى مجلة « المجلة » وسواهما من مجلات الأدب والثقافة فى مصر وغيرها من بلاد العالم العربى .

أقول إنها مشكلة إنسانية لأن الأنباء تواترت بأن هذا الزميل الكريم قد قرر أو قرر له أن يعتزل المجتمع وكل ما فيه من ناس وشئون . وأن يعتزل الأدب والفن والفكر ، باختصار قرر أو قرر له أن يعتزل الحياة . تواترت الأنباء أن أنور المعداوى قد قرر أو قرر له منذ شهور أن يترك القاهرة وصراعاتها وأن يعتكف فى قريته وهى معدية مهدى بمحافظة كفر الشيخ ، وأن يخلع البدلة وأن يعود إلى الجلباب يلبسه طول اليوم وألا يرى أحدا ولا يراه أحد ، وأن يجلس عامة النهار صامتا أو شبه صامت يفكر فى لا شىء على وجه التحديد ، أو يفكر فى أشياء الله وحده يعلم ما هى ومن أين نبعت وأين تصب ، لأنها أفكار انطوائية من أفكار النفس المغلقة على ذاتها التى لا تتصل إلى الحياة بسبب معروف ، أفكار لا يستطيع قراءاتها إلا الأطباء النفسانيون لأنها مقطوعة الوشائج بالحياة الخارجية . فان سألتنى ما علة أنور المعداوى لم أعرف لك جوابا : قيل إنها انهيار عصبى ، وقيل إنها داء الكآبة أو الميلانكوليا ، ولعلها تكون غير ذلك من أمراض النفس الكثيرة التى لا يحسن تشخيصها إلا الأطباء النفسانيون ، وهى فى صميمها نابعة من رفض الحياة » .